ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
مجلد: 13 عدد: 01 جوان 2018
اتجاهات إعلامية معاصرة ص.ص. 201-226

اتجاهات إعلامية معاصرة ـ تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الممارسة الإعلامية ـ

فتيحة عسري[1]، د. عدة بوجلال عبد المالك[2]،

1ـ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، طالبة دكتوراه

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.

f.asri@univ-mascara.dz

2ـ كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.

تاريخ الإرسال:21/ 03/ 2018؛ تاريخ القبول: 05/ 04/ 2018

Contemporary media trends: The impact of communication and information technology on media practice

Abstract: Developments in the massmedia during the last two decades thanks to satellites and the emergence of the World Wide Web, have created a new phenomenon which is the electronic media, that led to modern media practice and scientific research.

In this research paper we will try to highlight the new practice of the media to understand the technological developments in the elements of the communication process, the transmitter, the message, the code, and the receiver, in order to evoke the emergence of the concepts of the electronic press, the electronic journalist, the electronic editorial, the production of electronic journalism and the electronic public.

Keywords: Electronic press; Journalist electronic ; Electronic press design ; Electronic editorial editing ; Electronic audience

ISSN: 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
مجلد: 13 عدد: 01 جوان 2018
اتجاهات إعلامية معاصرة ص.ص.201- 22

الملخص: إنّ التطورات التي شهدتها وسائل الإعلام في العقدين الأخيرين بفعل الأقمار الصناعية والشبكة العالمية للاتصالات شبكة الأنترنت، أفرز ظاهرة جديدة من أبرز مظاهرها الصحافة الالكترونية، الأمر الذي أدّى إلى ظهور اتجاهات إعلامية معاصرة في مجال الممارسة الإعلامية والبحث العلمي الإعلامي.

ونحن في هذه الورقة البحثية سنسلط الضوء على الممارسة الإعلامية لفهم المستجدات التي أحدثتها التطورات التكنولوجية على مستوى عناصر العملية الاتصالية من مرسل ورسالة ووسيلة ومستقبل، ليظهر في الأفق مفهوم الصحفي الالكتروني، التحرير الصحفي الالكتروني، التصميم الصحفي الالكتروني والجمهور الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الالكترونية؛ الصحفي الالكتروني؛ التحرير الصحفي الالكتروني؛ التصميم الصحفي الإلكتروني؛ الجمهور الالكتروني

Résumé: Les développements dans les médias pendant les deux dernières décennies grâceaux satellites et àl'émergence des communications internet via le web, ont produit un nouveau phénomène médiatique, à savoir : la presse électronique .Cela a entrainél'apparition de nouvelles tendances médiatiques dans le domaine de la pratique médiatique et la recherche scientifique.

Dans cet article, nous allons essayer de mettre en évidence la nouvelle pratique des médias pour comprendre les développements technologiques au niveau des éléments du

processus de communication, de l'émetteur, du message, du code, et du récepteur, à fin d'évoquerl'apparition des concepts de Presse électronique , du Journaliste électronique, de l'éditoriale électronique, production du journalisme électronique et du public électronique.

Mots clés: Presse électronique; Journaliste électronique ; éditoriale électronique ; production du journalisme électronique ; public électronique

مقدمة:

باختراع غوتن بارغ للطباعة احتلت الكلمة المطبوعة مكانة مرموقة تجسدت أبرز ملامحها في الصحافة المكتوبة، إلاّ أنّه مع الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام تراجعت نسبة الاقبال عليها، ولمواجهة هذا التدني للانقرائية عمدت معظم الصحف في العالم إلى انشاء نسخة الكترونية، وتبدأ بذلك مرحلة الصحافة الالكترونية، مما تتطلب من الباحثين دراسة هذه الظاهرة وتفسيرها وفق نظريات جديدة، ومن جهة أخرى على مستوى الممارسة الإعلامية حدثت تغييرات مست عناصر العملية الاتصالية من مرسل ورسالة ووسيلة ومستقبل،الأمر الذي أدّى إلى ظهور اتجاهات على المستويات السابقة الذكر.

وعليه تكمن أهمية هذا المقال في الاجابة على الاشكالية الخاصة باتجاهاتالمرسل من خلال التطرق إلى مختلف المستجدات التي لحقت بالمرسل في الصحافة الالكترونية، منها مثلا أنّه صار مرسلا ومتلق في الوقت نفسه، وهنا نتحدث عن اتجاهات الصحفي الالكتروني، الذي

ينبغي أن يتصف بمواصفات تُؤهله للكتابة في الصحيفة الإلكترونية، لأنّ الكتابة في هذه الأخيرةتختلف عنها في الكتابة على الصحيفة الورقية، ويتعلق الأمر هنا باتجاهات الرسالة، بينما اتجاهات الوسيلة تحوي على مختلف المستجدات التي طرأت عليها، من خلال التطرق إلى مفهوم التصميم الصحفي الالكتروني، بالاضافة إلى اتجاهات الجمهور ويتضمن مختلف المستجدات التي طرأت على الجمهور، حيث ظهر مفهوم الجمهور الالكتروني.

تحديد المفاهيم:

اتجاهات إعلامية معاصرة:

هي اتجاهات حديثة في مجال الإعلام سواء على مستوى الممارسة الإعلامية أو البحث العلمي الإعلامي ، حيث ظهرت ممارسات وظواهر إعلامية غير مسبوقة بفعل البث الفضائي وشبكة الانترنت، مما تطلب أن يلحق البحث الإعلامي بهذه الممارسات والظواهر واخضاعها للدراسة من قبل الباحثين الجادّين. **(فتحي محمد منار، 2010: 11)**

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

هي كل ما ترتب عن الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة، ذات القدرات الفائقة على تخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات بأسلوب غير مسبوق، يعتمد على النص والصورة

والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي والشخصي معا.**(الفيصل عبد الأمير، 2014، 15)**

مفهوم الصحافة الالكترونية:

يرى محمود علم الدين في تعريفه للصحافة الالكترونية أنّها تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، فهي منشور إلكتروني يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قرائتها من خلال جهازكمبيوتر، وتكون متاحة عبر شبكة الانترنت، وغالبا ما تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة. **(فتحي محمد منار، 2010: 24)**

تأثير تكنولوجيا الاتصال على عناصر العملية الاتصال:

1ـ اتجاهات القائم بالاتصال:

ويتعلق الأمر بالصحفي الالكتروني الذي هو من يقوم بالتحرير أو المساعدة في تحرير الصحيفة الالكترونية مهما كان شكلها ومكانها، ومثلما فرضت الصحافة الالكترونية انقلابا في الصحافة والتحريرقامت بنفس الشيء مع صانعي الأخبار ومحرريها، فقد أصبح هناك الصحفي الالكتروني ، وأصبح مطلوبا منه أن يكون متصفا بالمواصفات التالية:

ـ التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه، خاصة برنامج الكتابة وأحيانا ببعض برامج الجرافيك لاستخدامها في إدخال صورة

على الكمبيوتر، وتعديلها من حيث الحجم والشكل لتناسب النشر على الانترنت.

ـ يجب أن يكون لديه بريدا الكترونيا يفتحه بصفة منتظمة ليطّلع على رسائل القرّاء، لأنّه قد يخسر الصحفي الذي لا يرد على رسائل القرّاء على شبكة الانترنت كثيرا، بحيث يفقد مصداقيته عكس الصحيفة الورقية، وهذا التفاعل مع القارئ من أهمّ سمات الصحفي الذي يعمل على شبكة الانترنت، حيث يكون على استعداد لتلقي أي رسائل تحمل آراء مضادّة لما كتب وتهاجمه، وعليه أن يتحمل التنوع في الأفكار وحرية الرأي والرأي الآخر.

ـ أن يكون لديه خبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل: البرامج المضادة للفيروسات والبرامج المضادة للتجسس، وما إلى ذلك حتى يتمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على جهازه.

ـ معرفة القوالب الصحفية الالكترونية في تحرير الأخبار. (**حسن عباس ناجي، 2013: 162**)

ـ يستطيع الصحفي الالكتروني القيام بحملة صحفية بشكل سريع ومؤثر جدا، تبدأ بخبر وتتطور بعدها بمجموعة متتالية من الأخبار والتقارير من خلال ردود الفعل التي تأتي له تعقيبا على ما نُشر، سواء كانت هذه الردود من القرّاء أو من مسؤولين أو غيرهم، والحملة قد لا تكون من خلال موقع الكتروني واحد، ولكن يمكن أن تكون من عدّة مواقع، بينما تظلّ الصحيفة الورقية تنشر في ملف صحفي عدّة أسابيع

من أجل إثارة قضية معينة قد لا تُؤتي ثمارها. **(أبو عيشة فيصل، 2014: 214- 215)**

- يتميز الصحفي الالكتروني أيضا بسرعة نقله للأخبار عكس الصحفي في صحيفة مطبوعة حتى لو كانت يومية، فهو يقوم ببث الخبر بمجرد معرفته لينشر في لحظات معدودة لملايين من القرّاء، كما تعطيه التقنية الفرصة لتجديد الخبر كل فترة زمنية: ساعة أو نصف ساعة- حسب الظروف-وكتابة المزيد وتطورات الحدث أولا بأول، مزودا تقريره بالصور وقد تكون بلقطات الفيديو أحيانا، وإن كانت هذه السرعة قد أثّرت على جودة الصياغة الخبرية وعلى التدقيق في صحة الإملاء وأخطاء النحو وخلافه، على حساب نشر الخبر ونقل الحدث باعتبار أنّ القارئ يريد أن يتعرف على ما يحدث دون اهتمام بالصياغة الجميلة وصحة اللغة.**(جديد بشير نزار، 2015: 204)**

العوامل المؤثرة على عمل القائم بالاتصال في ظل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات:

يتأثر عمل القائم بالاتصال بمجموعة من العوامل نذكر منها المعايير الاجتماعية، المهنية الذاتية والجمهور، إلاّ أنّه في ظل البيئة الجديدة تراجع تأثير بعض العوامل، من بينها قيود المساحة أو ساعات البث،التي أصبحت غير محدودوة بفعل خاصية النص الفائق، بالاضافة إلى العامل السياسي، حيث أصبح ممكنا تقليص هيمنته على العمل الاعلامي وتوقيف تحكم المؤسسات الحكومية، فأصبح بمقدور كل فرد

ممارسة حقه الاتصالي والإعلامي متحررا من القيود التنظيمية والادارية بعدما كان مرتبطا عمله بمفهوم الرقابة المرتبط بنقل المعلومة إلى الجمهور وفق مراحل تتطلب إما كبتها أو نشرها.

لكن في المقابل ظهرت قوى رقابية جديدة ، إذ تمارس التكنولوجيا الجديدة وبرامجها ووسائلها شكلا جديدا من الرقابة الالكترونية الخاصة بحجب المادة الإعلامية، ترتيبها أو فلترتها فضلا عن برامج أخرى تعتمدها المؤسسة الإعلامية تقوم بحجب الوصول إلى مواقع معينة ترى أنّها تتعارض مع المعايير والقيم المهنية، ومن الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال جدّة وحداثة الأدوات الفنية والتكنولوجية التي يتم توظيفها إعلاميا، فضلا عن ضغوط كيفية إثبات مصداقيته الإعلامية وسط زخم هائل من الوسائط الإعلامية المتدفقة على شبكة الانترنت.، كما تعددت المصادر الإعلامية المتاحة أمام الجمهور وأصبح بمقدوره التحقق من المعلومات التي يُقدّمها القائم بالاتصال.(**بخيت السيد، 2010: 158-159**)

ومن بين الدراسات التي أُجريت على القائم بالاتصال لمعرفة الظروف السوسيومهنية المؤثرة على عمله، نذكر دراسة عبد الباسط أحمد هاشم (2005)، استهدفت التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للقائمين على الخدمات الالكترونية على مواقع المؤسسات الصحفية المصرية القومية على شبكة الانترنت، وأظهرت الدراسة تدني نسبة القائمين بالخدمات الالكترونية الحاصلين على مؤهلات علمية متخصصة فيمجال الكمبيوتر والانترنت،

وتدني مستويات دخلهم الشهري، وذلك بما لا يتناسب مع الجهد التقني والإعلامي المبذول، الأمر الذي يُؤثر سلبا على الرضا الوظيفي لهذه الفئة، وبالتالي على عملهم في مجال الصحافة الالكترونية.

من أجل ذلك أوصت الدراسة السابقة الذكر بضرورة توفير الامكانات والكوادر البشرية المدربة في مجال الصحافة الالكترونية، وتنظيم دورات تدريبية بشكل منتظم وتوعية الجمهور بأهمية الانترنت والصحافة الالكترونية والاستجابة لرسائل الجمهور والرد عليها.**(اللبان شريف درويش، 2005: 121- 123)**

وانطلاقا من هذه الدراسة نقول أنّ القائم بالاتصال الذي لا تتوفر فيه شروط الصحفي الالكتروني سيتأثر عمله مما يُؤدي إلى اعادة انشاء نسخة تقليدية مطبوعة، لأنّ التحرير في هذه الأخيرة يختلف عن التحرير في الصحافة الالكترونية، فكلما استفادت الصحافة من مزايا الانترنت من نص فائق ووسائط متعددة، كلما اقتربت من المفهوم الحقيقي للصحافة الالكترونية.

2ـ اتجاهات الرسالة:

تختلف الكتابة في الصحافة الالكترونيةعن الكتابة في الصحافة الورقية، وهنا نتحدث عن التحرير الصحفي الالكتروني الذي يعرّف بأنّه: التحرير الذي يتم على إحدى شاشات الكمبيوتر، حيث يجلس المحرر أمامه ليقوم بتصويب، وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها، والمخزّنة على الملفات داخل جهاز الكمبيوتر، وفي حال رغبة المحرر

إجراء أي تعديلات على المادة الصحفية، فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي، وبالتالي فإنّ عملية التحرير هنا تعني القيام بواحدة أو أكثر من الإجراءات التالية:

ـ إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف

ـ حذف بعض المعلومات الموجودة على الملف

ـ نقل بعض المعلومات من مكان إلى آخر .**(حسن عباس ناجي، 2013 : 121)**

ـ قواعد التحرير الصحفي الإلكتروني:

نظرا لأنّ الكتابة على الواب تختلف عن الكتابة في الصحافة الورقية ينبغي الالتزام بمجموعة من القواعد والشروط نجملها في ما يلي:

ـ ضرورة استخدام الكلمات بشكل مقتصد ومرشد والتأكد من أنّ النّص الذي يتم كتابته يهمّ القارئ في شيء ما.

ـ التوجه نحو الهدف، ويُقصد بذلك أن نكتب جملا سهلة الفهم وتُستعمل العناوين بإتقان بحيث تستطيع جذب القرّاء.

ـ ضرورة أن يشعر القارئ بخصوصيته، حيث يُرحّب القرّاء بالتقدير لشخصياتهم، وهو أمر مهم في ظلّ منافسة قوية من مصادر المعلومات.

ـ أن يتمّ توجيه الخطاب برؤية عالمية الأفق، فالتصميم يُعرض على شبكة يتواصل معها كل العالم، وليس كل ما تُعبّر عنه يمكن أن يفهمه الجميع.

ـ أنّ الكتابة لمواقع الأنترنت متاحة لأيّ شخص في العالم، وكل إنسان يستطيع أن يكون كاتبا على الأنترنت **(OnlineWriter)**، إذ ليست هناك حاجة أن يمتلك صحيفة أو تكون له علاقة برؤساء التحرير، كما يستطيع المشاركة والتعليق على مقالات رئيس التحرير. **(علم الدين محمود، 2008: 201- 211)**

ـ الكتابة بأسلوب أكثر موضوعية، والابتعاد عن استخدام الأساليب البلاغية.

ـ كتابة الكلمات بحجم يزيد عن ثلاثة أضعاف ما تكتب في الصحافة المطبوعة.

ـ الاهتمام بتصميم الموقع الالكتروني، بحيث يسهُل تصفحه بسرعة أكبر، وجدير بالذكر أنّ **تارافارد وزهانج Tarafard et Zhahang** (2005) أكدا على أنّ تحميل محتوى الموقع يُعدّ من أهم خصائص نجاح المواقع الإلكترونية، وذلك من خلال تأثيرها على سرعة وكفاءة نظم البحث والملاحة بالموقع الإلكتروني، فكلما قلّ التوقيت الزمني لتحميل محتوى الموقع كلما زادت كفاءة تلك النظم، مما يجعل الموقع قابلا للاستخدام ويسهل الوصول إلى معلوماته.**(الترك الكثيري كثيري كاملة بنت بن سعيد، بوعزة عبد المجيد صالح، 2016: 173)**

ـ تجنب الأخطاء النحوية والإملائية،لأنّ النص في الواب صعب القراءة، لذلك ينصح باستخراج النص على الورق لتصحيحه بالطريقة الكلاسيكية أي بالقلم، ثم يعاد تصحيحه على الشاشة، وتعتبر خاصية التحديث والتكييفية التي تتيحها الانترنت من العوامل المساعدة على التكييف.

ـ يتعيّن على الكاتب على الواب أن يدخل في تفاعلية مع القارئ، عبر البريد الالكتروني ليعرفهل وجد القارئ ضالته في الموقع أو المقال، لمعرفة رجع الصدى وإلا فإنّنا سنواصل إنتاج نصوص عمياء.

ـ يجب تحديث الموضوع من خلال الإشارة إلى تاريخه، لأنّ القارئ بحاجة إلى ذلك، لكي يتعرف على حداثة معلوماته.

ـ الميلتيميديا طريقة للكتابة على الواب يجب أن يأخذها المحرر الصحفي الالكتروني بعين الاعتبار.

ـ يجب استخدام لغة يفهمها الجمهور، لأنّه إذا وجد القارئ كلمات غير مفهومة فهذا يعني أنّالكاتب وضع أمامه حاجزا لغويا ، لذلك يقال: نختار قرّائنا باختيار مفرادتنا.

ـ يجب الاختصار وتجنب الكتابات الطويلة، لأنّ القارئ على النت يقرأ 25 ٪ بأقل سرعة منالقراءة على الورق،فقد توصلت دراسة **جاكوب نيلسون** إلى أن القارئ يستفيد أكثر من قراءة المقالات القصيرة، فتمنحه70٪ من الفائدة. **(لعقاب محمد، 2013: 63- 83)**

ـ وضع المعلومات الأكثر أهمية في أعلى الصفحة،لأنّ المستخدم لا يرغب في تصفح كميات كبيرة من النصوص، فالبناء الفني وترتيب الفقرات وما تحمله من أفكار يمكن أن يُؤثّر في الانقرائية،أي درجة الاقبال على قراءة الخبر التي تتحدد بسهولته أو صعوبته، وتشير العديد من الدراسات أنّ قالب الهرم المقلوب الذي يقوم على أساس ترتيب الفقرات وما تحمله من أفكار تصاعدية من أصلح القوالب الفنية للكتابة الصحفية، لأنّه يساعد القارئ على فهم الخبر.**(خليل محمود،1997: 87)**

ـ الاهتمام بكتابة العناوين في فن الكتابة للواب، ويكمن الهدف في مضاعفة فرص المقروئية.

ـ استخدام الجمل السهلة القصيرة، لأنّ الجمل المعقدة يصعب فهمها على الانترنت.**(الزهراني، عبد العزيز بن ضيف الله الكناني،1429– 1430: 61)**

ـ ينبغي أن تتضمن كل فقرة فكرة رئيسية واحدة، واستخدام الفقرة التالية للفكرة التي تليها، لأنّالمستخدم يترك الفكرة الأولى أثناء التصفح السريع.

ـ استخدام النص الفائق الذي يتمثل في ربط نصوص من مواقع ومصادر مختلفة في مساحة مكانية واحدة من خلال الوصلات (الروابط) والتي تعتبر من الأمور الرئيسة التي تشكّل الفرق بين الكتابة التقليدية والكتابةللنت.**(شاهين باسم، 2013: 61– 63)**

من خلال خصائص الكتابة على النت يتضّح لنا أنّ هذه الأخيرة قد أدخلت تغييرات جذرية على الجرائد مست بالدرجة الأولى الشكل والمضمون، وفرضت أساليب جديدة في عرض وصياغة المواضيع، الأمر الذي سيجعلها تتميز عن الصحافة الورقية، لأنّ النّص الصحفي الالكتروني هو نص نشط ومتفاعل ومفتوح، ومدعّم بمواد سمعية بصرية عكس النص المطبوع الذي يتميز بكونه نص مغلق، بالإضافة كون الاتجاه نحو التحرير الصحفي الالكتروني سيكون له دور كبير في جذب القراء والتفاعل مع هذه النصوص الجديدة.

وفي هذا الصدد أجريت دراسات عديدة وقفت عند الخصائص التي تتميز بها الكتابة الالكترونية، حيث تناولت دراسة مارك وزملاؤه تحت عنوان: **برامج تعليم الكتابة الصحفية للصحفيين الالكترونيين في بلجيكا وهولندا**،الاختلافات بين الكتابة الصحفية وبين الكتابة الالكترونية، وذلك بالتطبيق على عيّنة من الصحفيين الالكترونيين في بلجيكا وألمانيا وهولندا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ الصحف الالكترونية تعاني من مجموعة من التحديات منها عدم تحديد إطار أخلاقي للعمل بها، وأوصت على ضرورة التركيز في برامج إعداد الصحفيين الالكترونيين على الالمام بالتكنولوجيا ومميزاتها، وكيفية الاستفادة منها عند الكتابة للصحف الالكترونية.(**الغباشي شعيب، 2010: 89**)

3ـ اتجاهات الوسيلة:

ونقصد بها التصميم الصحفي الإلكتروني الذي يُعد متابعة صارمة بكل ما يتعلق بتخطيط وإنتاج مواقع الانترنت متضمنا كلا من النواحي التقنية وبناء المعلومات والتصميم المرئي والتوصيل الشبكي.. (**فتحي محمد منار، 2011: 134**)

ـ مستويات تصميم الجريدة الالكترونية:

يمكن تقسيم التصميم إلى ثلاثة مستويات هي:

أـ تصميم المعلومات:

ويسمى أيضا تنظيم المعلومات وقد عرّفها معجم علوم المكتبات والمعلومات على أنّها عملية يتم فيها تطبيق أسس وقواعد معينة على المعلومات، بهدف إدراك العلاقة بينها، أو ترتيبها بغرض استرجاعها فيما بعد بسهولة. **(الكثيري كاملة بنت علي بن سعيد الترك، بوعزة عبد المجيد صالح، 2016: 38 – 39)**

ب ـ تصميم التجول:

يُوفّر للمستخدم القدرة على الذهاب إلى أماكن محددة، فبناء المعلومات يُعدّ بناء لقائمة بمتطلبات محتويات، أما التجول فهو العدسة التي يُمكن أن يرى من خلالها المستخدم هذا البناء، أو الوسيلة والتي يُمكن من خلالها أن يتحرك المستخدم عبر الموقع.**(فتحي محمد منار، 2011: 157)**

ج ـ تصميم الواجهة:

ويسمى أيضا واجهة التفاعل مع المستخدم أو صفحة البداية وتُمثل الحدود بين المستخدم ونظام الكمبيوتر، حيث يتفاعل هذا الأخير سواء كان شخصا أو مجموعة أشخاص مع الكمبيوتر بشقيه مع الآلة والصحيفة، وبما أنّ صفحة البداية هي بمثابة واجهة الموقع، وجب الاهتمام بتصميم هذه الصفحات بشكل متميز يجذب انتباه المستخدمين، من خلال

استخدام عناصر وأشكال الوسائط المتعددة، مع مراعاة البساطة. **(الشمايلية ماهر عودة، 2015: 205- 206)**

1ـ أنواع بناء المعلومات:

ـ البناء الخطي المتتابع:

يُعد أكثر شيوعا بالوسائل غير المباشرة مثل: الكتب، المقالات، المواد الصوتية، مواد الفيديو، وكلها مصممّة ليتم مطالعتها بصورة متتابعة، وفي هذا البناء يتم الانتقال عبر الصفحات عبر روابط السابق والتالي، أو بكتابة رقم الصفحة المطلوبة في إطار مخصص لذلك.

ـ البناء الهرمي:

يعدّ أفضل أنواع بناء مواقع معلومات، حيث غالبا ما يُنظّم الموقع حول صفحة رئيسية مفردة، ويسمى أحيانا بالشجرة، حيث تتصل الصفحات بعلاقات الأب والابن، فيمثل الابن الصفحات ذات المفاهيم الضيّقة داخل فئة أوسع يمثلها الأب، وليست كل الصفحات لديها أبناء، ولكن لكل صفحة أب يقود إلى أعلى البناء التام أو جذر الشجرة وهذه الصفحة تكون غالبا الصفحة الرئيسية للموقع أو القسم. **(فتحي محمد منار، 2011: 152-153)**

ـ البناء الشبكي:

إنّ الهدف من البناء هو محاكاة التفكير الترابطي والتدفق الحر للأفكار الذي يسمح للمستخدمين باتباع اهتماماتهم بأسلوب فريد وخاص، يشجع على الاكتشافات، ويستخدم هذا البناء عندما تكون هناك روابط مكثفة سواء لمعلومات أخرى بمكان آخر بالموقع أو المعلومات بمواقع أخرى.

2ـ تصميم التجول:

يتكون تصميم التجول من الأنظمة التالية:

ـ **التصميم الشامل:** هو مجموعة من مكونات التجول والمفترض أن تكون ثابتة بكل صفحة من صفحات الموقع، وتتمثل في: عنوان الصفحة وماهية الموقع أو شعاره.

ـ **التجول المحلي:** ويسمى بالتجول الثانوي أو الفرعي، وهو تلك الروابط التي تظهر كلما اقترب المستخدم من جهته، وقد تظهر في شكل عمود جديد من الروابط أسفل الرابط الرئيسي للصفحة مباشرة، أو شكل عمود جديد من الروابط داخل عنصر جديد بالصفحة مثل الشريط الملون القريب من روابط التجول الرئيسي.

ـ **التجول الأساسي:** هو عبارة عن روابط نصية أو مصوّرة توجد بأعلى يسار أو منتصف أعلى كل صفحة من صفحات الموقع، ويجب أن تؤدي تلك الروابط إلى كل الأقسام الرئيسية بالموقع.

ـ **رابط الصفحة الرئيسية:** يجب ببساطة وضع رابط ثابت وملحوظ للصفحة الرئيسية بكل صفحة، ويُفضّل وضعه في أعلى الركن الأيسر (مكان اسم الموقع والشعار). **(فتحي محمد منار، 2011: 154-159-161)**

ـ **التجول النفعي:** يوجد أسفل الصفحة ويحتوي على الحقوق الفكرية للموقع ووسائل الاتصال به وبعض الروابط للأقسام المهمة بالموقع. **(الشمايلية ماهر عودة، 2015: 207)**

ـ **أشكال وعناصر التجول:** هي الطرق التي يستعملها المستخدم للتجول داخل الموقع وتتمثل فيما يلي:

ـ **نظام البحث:** ويُقصد به الأسلوب المستخدم في البحث عن معلومة معينة متوافرة على موقع ويب، **(الكثيري كاملة بنت علي بن سعيد الترك، بوعزة عبد المجيد صالح، 2016: 25)**، وينقسم إلى نوعين هما: البحث الأساسي للموقع:وهو حقل بحث بأعلى كل صفحة بالموقع،والبحث المتقدم: وهو بحث يُوضع إما يمين أو تحت حقل البحث الأساسي، يسمح للمستخدم بتعديل البحث، ويفيد هذا النوع من البحث المواقع الكبيرة التي تحتوي على المئات، بل الآلاف من الصفحات المقسّمة إلى أبواب أو فئات.

ـ **خريطة الموقع:** هي نموذج مرئي لمحتوى الموقع الذي يسمح للمستخدم بالتجول عبر الموقع، ويتم تنظيم خرائط الموقع بشكل هرمي وتقسّم الفئات الرئيسية إلى مزيد من الموضوعات المحددة.

ـ **الفهارس الأبجدية:** تتشابه مع خرائط الموقع إلاّ أنّها تنظم بترتيب هجائي أو رقمي بدلا من التنظيم الهرمي، ويحتوي الفهرس على قائمة من الكلمات المفتاحية، تربط كل كلمة بأقرب صفحة لموضوع الكلمة المفتاحية.

النصوص الفائقة: وهي نص أو صورة أو معلومة متصلة بأخرى وتعد الوسيلة الأساسية للتحرك عبر الويب.

ـ أكثر الأشكال شيوعا للتجول:

ـ شرائط التجول: هو تجميع لروابط في صفحة واحدة، وهي نوعان، شريط يعتمد على النّص (روابط نصية)، وشريط يعتمد على عناصر جرافيكية، وإضافة بعض التأثيرات الجرافيكية للنّص ليبدو أكثر بروزا ووضوحا مثل: إضافة ظل أو زيادة الحجم أو تغيير اللون،وتوجد أشكال أخرى مثل الأزرار والأيقونات.

ـ قوائم التجول: تُقدّم مجموعة من الروابط الممكنة في صورة قائمة مسدلة، أو قائمة للتحريك.

ـ خرائط الصور: هي صور ذات مناطق قابلة للنقر عليها تسمى نقاطا ساخنة.

ـ شريط الاعلان: يُعطي الطبيعة التجارية لكثير من المواقع.**(فتحي محمد منار، 2011: 163- 168)**

ـ نماذج تصميم الواجهة:

من أبرز نماذج التصميمات المستخدمة في مواقع الويب نذكر ما يلي:

ـ نموذج T.l B: هو اختصار **Top, Left, Botton** ويُعتبر هذا التصميم من أشهر أساليب التصميم المستخدمة الآن، وفيه يُستخدم عادة أعلى الصفحة لمعلومات عن العلامة التجارية والتجول الأساسي، أما الجانب الأيسر من الصفحة فيحتوي عادة على عناصر التجول الثانوية،

وإذا كان الموقع صغيرا سيحتوي الجانب الأيسر على التجول الأساسي، بينما يقتصر أعلى الصفحة على معلومات العلامة التجارية.

ـ نموذج أعلى وأسفل الصفحة: Header, footer يُوفّر هذا التصميم تجولا أعلى وأسفل الصفحة مع استخدام عرض الصفحة للنّص، ويُناسب هذا التصميم المواقع المعتمدة على النصوص،وتُخصّص عادة أعلى الصفحة للعلامة التجارية والتجول الجرافيكي وعناوين الصفحة، بينما يستخدم أسفل الشاشة في إعادة الروابط النصية لتُوفّر روابط تكميلية، خاصة إذا اختفت عناصر التجول بأعلى الصفحة عند تحريكها لأسفل.

ـ عمود التجول الايمن:Right- ColumnNavigatiouمن الشائع استخدام الجانب الأيمن للتجول الثانوي، للإعلانات، أو المضامين الفرعية، حيث تُمسح عين المستخدم بالثقافة الغربية من اليسار إلى اليمين، فيصبح المضمون الرئيسي أول عنصر يراه المستخدم.

ـ إخراج يعتمد على ثلاثة أعمدة: ويُعتبر أفضل طريقة فيُخصّص العمود الأيسر منه للتجول، والعمود الأوسط للمضمون، في حين يُخصّص العمود الأيمن للملاحة أو التجول.**(الشمايلية ماهر عودة، 2015: 208-209)**

وقد كان لموضوع التصميم نصيب وافر من الدراسات من قبل المؤسسات البحثية الإعلامية الأمريكية، بغية الاستفادة من نتائج هذه البحوث وتقديم مواقع إلكترونية أفضل، ومن بين هذه الدراسات نذكر

دراسة **Kingery BurellDavid** التي ركّزت على بحث تأثير أساليب عرض عناوين الجريدة الالكترونية على سرعة الحصول على المعلومات، أما الدراسات التي استهدفت النص الفائق نذكر منها دراسة **May et All (1997)** ودراسة **Leight D.Berry (1998)** التي بحثت تأثيرات الوسائط المتعددة على قراءة الأخبار على الانترنت.**(اللبان شريف درويش، 2005: 159-160)**

ومن بين الدراسات العربية نذكر دراسة الكثيري كاملة بنت علي سعيد الترك وعبد المجيد صالح بوعزة حول منهجية تقييم محتوى المواقع الالكترونية وقابلية استخدامها،والتي هدفت التعرف على واقع تنظيم المعلومات على مواقع الصحف اليومية الخليجية على شبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة إلى أنّ مواقع الصحف قدّمت نموذجا كاملا لكافة أشكال أنظمة الملاحة أو التجول مثل: الملاحة العامة، الملاحة التكميلية، النفعية، بالاضافة إلى الاعتماد على نظام البحث البسيط والمتقدم ،كما أظهرت الدراسة قلة اهتمام مواقع الصحف المدروسة بتوفير خريطة للموقع، وعدم الاهتمام بتوفير روابط بالمعلومة الداعمة ضمن محتوى موقعها. **(الكثيري كاملة بنت سعي الترك، بوعزة عبد المجيد صالح، 2016: 21- 210-211)**

4ـ اتجاهات الجمهور:

لقد مر جمهور وسائل الإعلام بمراحل تاريخية عديدة كان آخرها تأثير البث التلفزيوني المباشر عبر السواتل، والتوسع المتسارع على استعمال الشبكة الدولية

للإعلام شبكة الانترنت، حيث ظهرت مصطلحات مثل: مستخدمي الانترنت، جمهور الواب، الجمهور على الخط وخارج الخط، الجمهور الالكتروني، وهذه المصطلحات أعطت للجمهور أبعادا جديدة تتجاوز الحدود السياسية والجغرافية والثقافية للبلدان والشعوب والأمم.

وحسب آراء جلّ الباحثين فإن سلوكيات جمهور وسائل الاتصال تغيّرت نذكر منها:

– **المجهولية:** جماهير الصحافة الالكترونية غير معروفين بذواتهم لدى القائم بالاتصال، يتميز بالتشتت، حيث بإمكان أيّ فرد في أيّ مكان في العالم الإطّلاع على أيّ موقع خاص بدولة أخرى أو بهيئة أخرى.

– **اختفاء الحدود بينه وبين المرسل:** فقد ألغى الإعلام الالكتروني كل الحواجز بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة، لدرجة أصبح الجمهور صانعا للرسالة الإعلامية وأبرز مثال على ذلك المواطن الصحفي.

ـ إمكانية اتصال أفراد الجمهور مع بعضهم البعض، حيث تتيح الخدمات التفاعلية المقدمة بمواقع الصحف الالكترونية لأفراد الجمهور الاتصال فيما بينهم.

ـ **الحرية الكاملة:** حيث يتمتع قارئ الصحافة الإلكترونية بالحرية المطلقة مع تخطي الحدود الإقليمية والدولية، وحدود القانون والرقابة، على خلاف الصحافة الورقية التي تخضع لرقابة الناشر وفقا لسياسة وتوجهات الرسالة، فقد أضعفت الانترنت بيروقراطية الدولة لصالح رجال السياسة، هيئات المجتمع المدني، وبداية الإعلام الإلكتروني كان

بداية عهد جديد لتحرير الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي، التي تسيطر على عقله من خلال احتكار المعلومات أو صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة. **(بوثلجي إلهام، 2010-2011. 81- 87)**

وفيما يخص الدراسات التي أُجريت حول جمهور الصحافة الالكترونية فقد ركّزت على استخداماته ومدى الاعتماد عليها كمصدر للأخبار ومدى تأثير الوسائط المتعددة في مقدار تعلم الأفراد من مواقع الاخبار من خلال دراسة**Sham Sunder (2000)**، ودراسة **Mark W. Tremayne (2002)** التي هدفت إلى استكشاف قيمة التفاعلية واختبار تأثيراها على التعلم.

كما أجرى الباحث فايز الشهري مسحا إلكترونيا على **800** قارئا للجرائد العربية الالكترونية مقيمين في أجزاء مختلفة من العالم، هدف من خلاله الحصول على بيانات أساسية عن قارئية مثل هذه الصحف وآراء القرّاء في هذه الاصدارات، ومدى رضاهم عن الخدمات التي تقدمها، وبالنسبة للنتائج فقد تم النظر من قبل غالبية المشاركين للانترنت على أنّها مصدر مهم للأخبار، وذكر أكثر من نصف المستجيبين للمسح أنّهم يقرؤون الصحف العربية الالكترونية بصفة يومية ونالت أخبار الأنترنت تقديرا عاليا، لأنّها متاحة في أي وقت ودون رسوم، وأتاحت بديلا للجرائد المطبوعة غير المتاحة لهم في الأماكن التي يتواجدون بها، وكانت المشكلات الأساسية مرتبطة بصعوبة تحميل المحتوى أو تصفحه، ورغم

ذلك كانت الغالبية العظمى راضية عن الصحف الإلكترونية. **(اللبان شريف درويش، 2005: 112 ـ 113؛ 115)**

خاتمة:

ملخص القول أنّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي أدّت إلى ظهور الصحافة الالكترونية فرضت أشكالا وأساليب جديدة في تحرير النصوص الإعلامية، مستمدة أساسا من خصائص شبكة الانترنت من وسائط متعددة ونّص فائق،ويعتبر هذا النمط من الكتابة ضرويا، نظرا لأنّها موجهة إلى قرّاء جدد لهم عادات وخصائص وسلوكيات جديدة تختلف عن عادات القارئ للصحيفة الورقية، وكلما تم اهتمام القائمين على ذلك بالتحرير والتصميم كلما كان الموقع الالكتروني أكثر جذبا للمستخدمين،ويتوقف الأمر هنا عند الصحفي الذي ينبغي أن يكون ملمّا بكل ماله علاقة بالإعلام الآلي.

قائمة المراجع:

الفيصل مويت عبد الأمير، (2006). **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1، عمان، دار الشروق.

الفيصل عبد الأمير، (2014). **مدخل في صحافة الأنترنت**، ط1، بيروت، دار الكتاب الجامعي.

حسن عباس ناجي (2013). **الصحفي الالكتروني**، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

علم الدين محمود (2008). **الصحافة الالكترونية**، 1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الترك الكثيري كاملة بنت علي بن سعيد، صالح بوعزة عبد المجيد، (2016 - 1437). **منهجية تقييم محتوى المواقع الإلكترونية وقابلية استخدامها – دراسة تطبيقية عن مواقع الصحف اليومية الخليجية** –ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

لعقاب محمد (2013).**مهارات الكتابة للإعلام الجديد**، ط1، الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.

خليل محمود، (1997).**الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي**، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع

الزهراني عبد العزيز بن ضيف الله الكناني، (1429- 1430). **مقروئية النصوص الإعلامية الالكترونية ـ دراسة مقارنة على عينة من المواد المنشورة في الصحف والمنتديات السعودية ـ** بحث تكميلي لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الإعلام، المملكة العربية السعودية.

شاهين باسم، (1434-2013). **إدارة المواقع الالكترونية، تجربة من الواقع**،ط1، القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، بحوث ودراسات.

فتحي محمد منار، (2011). .**تصميم مواقع الصحف الالكترونية**،ط1، القاهرة: دار العالم العربي.

بوثلجي إلهام (2010-2011). **الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القرّاء ـ دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أولاين** ـ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.

جديد نزار بشير، (2014). **الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية** ط1، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع

بخيت السيد، (2010). **الانترنت كوسيلة اتصال : الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والأخلاقية والقانونية**، ط1،الامارات، دار الكتاب الجامعي.

اللبان شريف درويش، (2005).**الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، ط،1 القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الغباشي شعيب، (2010). **بحوث الصحافة الالكترونية**، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

16-أبو عيشة فيصل، (2014).**الإعلام الاكتروني**. ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

للإحالة على هذا المقال:
ـ فتيحة عسري ، (2018)، «اتجاهات إعلامية معاصرة ـ تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على الممارسة الإعلامية ـ»، المواقف، المجلد: 13، العدد: 01، جوان 2018، ص. ص.201-226 .